

النهاية في غريب الأثر

{ مذقر } (ه) في حديث عبد الله بن خباب [قَتَلَتْهُ الْخَوَارِجُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ فَسَالَ دَمُهُ فِي الْمَاءِ فَمَا امْذَقَرُّ] قال الرواي : فَأَتْبَعَتْهُ بِمَصْرِي كَأَنَّهُ شِرَاكٌ أَحْمَرُ .

قال أبو عبيد : أي ما امْتَزَجَ بالماء .

وقال شَمِرُ : الامْذَقَرُّ : أَنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ثُمَّ يَتَقَطَّعُ (في الهروي : [ينقطع]) قِطْعَةً وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ . يقول : لم يكن كذلك ولكنه سال وامْتَزَجَ . وهذا بخلاف الأوَّل . وسياق الحديث يَشْهَدُ لِلأوَّلِ أي أنه مَرَّ كَالطَّرِيقَةِ الْوَاحِدَةِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِهِ . ولذلك شَبَّهَهُ بِالشَّرَاكِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ سَيْرٌ مِنْ سَيُورِ النَّعْلِ .

وذكر المُبَرِّدُ هذا الحديث في الكامل . قال : [فَأَخَذُوهُ (في الكامل ص 947 ، بتحقيق

الشيخ أحمد شاكر : [ثم قرَّبوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَحُوهُ]) وَقرَّبوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَحُوهُ فَا مْذَقَرُّ دَمُهُ . أي جَرَى مُسْتَبِيلًا مُتَفَرِّقًا (مكانه في الكامل : [عَلَى دِقَّةٍ]) . هكذا رواه بغير حرف النَّفْيِ .

ورواه بعضهم بالباء (أي [ابذقر] كما في الهروي والفائق 3 / 16) وهو بمعناه